



Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/6  
19 April 1999  
ORIGINAL: ARABIC

UN ESCWA ENR 1999/IG.1/6

المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا  
لجنة الموارد المائية  
الدورة الثالثة  
بيروت، ٢١-٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٩

الرؤية المستقبلية للمياه  
في منطقة الإسكوا

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت فيه ودون تحرير رسمي.

## الرؤية المستقبلية للمياه في منطقة الاسكوا

١ - إن الأوضاع المائية السائدة في المنطقة في ظل رغبة الدول الأعضاء في وضع حد للحروب واستقدام السلام واستهلال الألفية الثالثة فإن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) يمكن أن يكون لها دور فعال يمكن من خلاله مساعدة الدول الأعضاء لتأمين تنمية سليمة وإدارة واستغلال رشيدين للموارد المائية المتاحة، والمساعدة على إيجاد موارد مائية واعدة جديدة من شأنها تلبية الطلب المتزايد على المياه وتخفيف حدة الشح المائي في منطقة الاسكوا لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال تعاون إقليمي وثيق.

٢ - وإلها مناسبة عظيمة أن تقوم لجنتنا بمناسبة احتفال الاسكوا بيوبيلها الفضي في أيار/ مايو من هذا العام إذ كان لقطاع المياه حظ وافر من إجراء الدراسات عند الاجتماعات وتبني المقترحات التي قامت بها سكرتارية الاسكوا في هذا المجال الحيوي والذي تركز عليه التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل اساسي.

٣ - وهنا لا بد من أن ننوه بالجهود التي بذلتها الاسكوا طوال الخمس والعشرين عاماً الماضية:

- فنحن نستذكر إعلانات الاسكوا المتكررة في أكثر من مناسبة عن الأهمية القصوى للمورد المائي من حيث حمايته من التلوث وترشيد استهلاكه وإدارته الرشيدة بحيث يكفل دعمومة المورد من حيث الكمية والتنوع لدى حكومات الدول الأعضاء في الاسكوا؛

- وقد أحاطتنا الاسكوا علماً بالتطورات اللازمة لتعزيز التعاون الاقليمي والدولي وتكاتف الجهود وجمع الموارد اللازمة لتنمية هذا القطاع الحيوي في منطقة الاسكوا المعروفة بقلة الموارد المائية ووقوعها ضمن الأقاليم الجغرافية الجافة وشبه الجافة من العالم؛

- وقد أخذنا علماً من خلال عقد اجتماعات الخبراء ونشر الدراسات التي قامت بها الاسكوا بأن الموارد المائية المتاحة لا تلبى الاحتياجات المتنامية نتيجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي المتسارع ومعدل التزايد السكاني المتصاعد، مع العلم بأن بداية العقد الأول من القرن الثالث سوف تشهد طلباً حاداً على الموارد المائية المتاحة مما يجعل من الصعب تلبيتها من الموارد المائية التقليدية؛

- وضمن النصوص الواردة في إعلان دمشق والذي أعلنه الخبراء المجتمعون في اجتماع الاسكوا حول الأمن المائي في عام ١٩٨٩ ؛

- وعملنا بالتوصيات المتتالية والمتكررة الناتجة عن اجتماعات الخبراء التي عقدتها سكرتارية الاسكوا بالمحافظة على الموارد المائية وذلك بترشيد تنميتها وإدارتها واستهلاكها؛

- وأخذنا بعين الاعتبار خطة عمل مار دل بلاتا التي أقرها مندوبو الدول المجتمعون في علم ١٩٧٦ والمتعلقة بجميع أوجه النشاطات المختلفة الداعية الى المحافظة على الموارد المائية وتنميتها وترشيد إدارتها من خلال اجتماعي الاسكوا في بغداد والرياض عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩ ؛ كذلك أجنده القرن الحادي والعشرين المعلن عن اجتماع قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢ حيث أن الفصل الثامن عشر من الأجنده المذكورة يدعو الى حماية الموارد المائية العذبة، وتابعت الاسكوا في أكثر من مناسبة سواءً من خلال الدراسات أو الاجتماعات لمدى متابعة الدول الأعضاء وتنفيذها لهذه الأجنده؛

- وإذ تقيم الجهود التي تقوم بها دولنا الأعضاء في الاسكوا منفردين أو مجتمعين لحل المشاكل الناتجة عن المشاركة في إدارة وتنمية واستخدام الموارد المائية المشتركة سواءً الجوفية منها أو السطحية آخذين بعين الاعتبار الجهود التي تبذلها المنظمات الإقليمية والدولية في منطقة الاسكوا حسب تخصصاتها المختلفة وكل في مجاله.

٤ - وعليه، فإن لجنتنا تعلن عن طلبها لسكرتارية الاسكوا مواصلة دورها في مجال تنمية وإدارة وحفظ الموارد

المائية. أو أن الثروة المائية ثروة وطنية استراتيجية تتطلب أقصى الاهتمام بها من قبل صانعي القرار لإنجاز الاستخدام الأمثل والإدارة الرشيدة المتكاملة؛ وذلك من خلال توفير الوسائل والتكنولوجيات التي من شأنها تخفيف شح المياه في منطقة توصف بأنها تقع ضمن الحزام الجاف وشبه الجاف جغرافياً من العالم:

- أن تقوم الاسكوا بمساعدة الدول الأعضاء في وضع سياسات مائية ضمن الأطر السياسية الوطنية للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛

- وتقوم الاسكوا بإنشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات وتجهيزها ونشرها بصورة منهجية في صيغ تخدم استراتيجيات الدول الأعضاء وأن تظل مسألة إيجاد قاعدة معلومات كافية تحظى بالأولوية وذلك لتقييم الموارد المائية؛

- تجد نهجاً وطرقاً للتشجيع على وضع التشريعات الوطنية وتفعيلها والإتفاقيات الإقليمية من أجل المحافظة على الثروة المائية والوقاية من تلوثها؛

- وبما أن القطاع الزراعي هو المستهلك الأكثر من الثروة المائية المتاحة فأنا ندعو متخذي القرار بإعادة النظر في السياسات الزراعية واستراتيجياتها وترتيبها المؤسسية بما يتفق مع الموارد المائية المتاحة لكل بلد، وبما يتناسب مع خصوصية كل بلد؛

- أن يكون للإسكوا دور أساسي في نشر التكنولوجيات الأساسية التي من شأنها زيادة الموارد المائية كتكنولوجيات تحلية الموارد المائية وإعادة المياه المستعملة والحصاد المائي والحد من الفاقد المائي؛

- أن يكون للإسكوا دور في تنسيق استخدام معايير وأساليب ومقاييس موحدة في تقدير رصند كمية ونوعية المياه وجمع البيانات وتصنيف المياه حسب استعمالها، حيثما أمكن ذلك؛

- أن تقوم الإسكوا بدراسات مستفيضة عن اقتصاديات المياه مثل تسعيرة المياه والخصخصة ودور القطاع الخاص في تنمية الموارد المائية، وتشجيع المنظمات غير الحكومية لتنمية وإدارة وتشغيل المشاريع المائية؛

- أن تقوم الإسكوا كوسيط أساسي لتشجيع التعاون بين البلدان المتشاطئة داخل الحوض المائي المشترك في إنشاء الآليات القانونية والمؤسسية والتنفيذية الملائمة، والتعاون في تنسيق البيانات ذات الصلة وجمعها وتبادلها في حالة وجود موارد مشتركة؛

- اتخاذ التدابير وبموافقة الأطراف المعنية لإقامة التعاون في مجالات مثل جمع البيانات، توحيد أنماطها، وتبادلها، إدارة الموارد المائية المشتركة، وضع ومكافحة تلوث المياه؛

- الإعلان عن خطط طوارئ جاهزة لمواجهة ظاهرة الجفاف التي تواجه المنطقة في بعض السنوات وإقامة نظم الإنذار بالجفاف وتحديد أثر الجفاف على الطبقات الأرضية الحاملة للمياه وتقدير استجابة شبكات المياه الجوفية للجفاف؛ والإضطلاع بدراسات عن المناخ والهيدرولوجيا وتحديد

افضل الوسائل لتوسيع وتكثيف الزراعة البعلية دون التعرض إلى أدق نمط من ندرة الأمطار  
وإجراء بحوث عن الأسباب الأساسية للجفاف.

